عليه السلام انظر الى الاحمر التام والاحمر الناقص والاصفر التام
والأصفر الناقص والاسود التام والاسود الناقص كل ذلك من اصل
واحد الشرح اعلم ان تفسير هذا الكلام من وجهين احدهما في العلم
البراني والآخر في الجواني أما الأحمر التام فهو الذهب والأحمر الناقص
هو النحاس والأصفر التام هو الكبريت والأصفر الناقص هو الزرنيخ
والاسود التام هو الرصاص والاسود الناقص هو الحديد واما الأحمر
التام في الجواني فهو الاكسير والأحمر الناقص هو الصبغ وهو الكبريت
الأحمر والأصفر التام هو الجسد الجديد المدبر بالنقص والتعديل الذي
أشرنا اليه اولا والأصفر الناقص هو الجسد الني والصفيحة والأبار
النحاس والزرنيخ الطاهر والطلق المصفح واما الاسود الناقص
فهو المغنيسيا في التركيب الأول والاسود التام هو المركب التام في التسويد
الثاني فهذه الأشياء كلها تكونت من اصل واحد وهو الأبق والروح
والطائر والماء وبحر الملح وهو البخار المنعقد والصمغ السايل وبياض
البيض المدور والشكل فافهم قال الشيخ قال برجيس الراهب انظر
الى الخياط كيف يأخذ ثوبا واحدا فيفصله شيأ فشيأ فيجعل منه كما
وتخاريصا وبدنا ثم يركبه بعد ذلك ويعيده شيأ واحدا وكذلك صفتنا
هذه هي من شئ واحد مستور مخزون عند الحكما اخفوه عن الجهال
عمدا وقد سموه بأحسن الأشيا وحل في اشرف مكان وهو مكتوم
ظاهر يعرفه الحكما ويستخف به الجهال ويحقرونه الشرح اعلم ان في هذه
الصناعة كل الصنايع بالقوة وبالفعل وبالمعنى وبالاسم ولأجل هذا
المعنى سميت مهنة المهن وصنعة الصنايع لأن أول الصنايع الفلاحة
والزراعة ثم النكاح والتوليد وهو معلوم في الصناعة والطب وصناعة
الحساب والمساحة والهندسة والنجوم والاحكام وتقدمة المعرفة
وصناعة الحروب والجيوش والقتال والفروسية والحياكة والخياطة
وصناعة الذبح والطبخ وصناعة الطحن والخمير والعجن وصناعة الحديد
وصناعة

وصناعة النحاس والصياغة وصناعة الجوهر واللآلي والقلايد والعقيان
وصناعة الزجاج والفخار وصناعة الحمام والغسل والتنقية والصقالة
وصناعة الوشي والديباج وصناعة التجارة والنجارة والبنيان وصناعة
الخيول والعيدان والمزامير واللهو والسماع وبالجملة كل ما في العالم وتأيد
بالشهادة من اقوال الحكما ونبرهن لك على صحة ما قلناه ونقول ان
صناعة الفلاحة مشتملة على معرفة حرث الأرض وتطييبها وازالة
النبات المفسد للنوع المزروع فيها ومعرفة البزور واصول النبات
والاشجار والحرث وسقي الماء والزرع في الأوان الصالح لفعل الطبيعة
وتمامها وكذلك هذه الصناعة فانها مشتملة على حرث ارضهم وتطييبها
وازالة خبثها وزرع حبهم وغصنهم فيها فيثمر لهم مقصودهم منها
وأما النكاح والتوليد فان الجمع بين الذكر والأنثى الى ان يتباعضا ويحصل
الحمل فاذا تم ظهر فيربى ويرضع بلبن الام الى ان يتم رضاع المولود ويربى
بعد ذلك الى ان يصل الى سن التمييز ثم يعلم الى ان يشتد ويبلغ الحلم ثم
يتصرف هو بنوع تصرفه اللايق به وكذلك هذه الصناعة فانهم يجمعون
بين ذكرهم وانثاهم فيخرج لهم مولودهم بعد الحمل وتمام المدة ثم يرضعون
مولودهم بمادة الغذا الى ان يتم رضاعه وتربيته ثم يصرفونه في اعمالهم
العجايب والطلسمات الهايلة فينتج لهم منه مطلوبهم وأما صناعة
الطب فموضوعها بدن الانسان والمقصود منها ازالة العرض الداخل
على بدن الانسان ليعود الى صحته بعد احكام المعرفة بالداء والدوا والتركيب
والقوى والاوزان والزمان والعادة والسن والمزاج واصناف الاعراض
واسبابها وعلاماتها واوزان قواها ومقدار قوة العليل والنبض
ودرجات اوزان الأدوية المفردة وخواص الأدوية المركبة وسبب
ذلك وكذلك هذه الصناعة فان موضوعها الاجساد المعدنية
المنطرقة والمقصود منها ازالة العرض الداخل على الصور الناقصة
لتعود الى التمام بعد احكام العلم بدرجة العرض ما هي ومعرفة أصل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)